كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر استراتيجية المساجلة الحلقية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـداد

د/ باسم صبرى محمد سلام

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثاني – فبراير ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

تتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية العديد من القضايا والمشكلات والظواهر البيئية والجغرافية والأحداث التاريخية ، التى تتطلب التفكير فيها بشكل غير تقليدي لإدراك العلاقات بين الحدث أو الظاهرة وأماكن حدوثها وسبب حدوثها ومشكلات حدوثها ، مما يجعل تنمية مهارات التفكير الجانبى أمراً مهما لدى هؤلاء التلاميذ ، ولذا فقد هدف البحث إلى معرفة أثر استراتجية المساجلة الحلقية فى الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتحددت أدوات ومواد البحث فى قائمة بمهارات التفكير الجانبى ، وكتيب التلميذ ودليل المعلم لوحدة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر" مصاغين وفق استراتجية المساجلة الحلقية ، واختبار مهارات التفكير الجانبى ، وتحددت إجراءات البحث فى إعداد خلفية نظرية حول استراتجية المساجلة الحلقية ومهارات التفكير الجانبى ، وإعداد قائمة مهارات التفكير الجانبى ، وإعداد كتيب التلميذ ودليل المعلم للوحدة المحددة سلفاً ، وإعداد اختبار مهارات التفكير الجانبى ، وأجريت تجربة البحث باستخدام المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذو المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية (تطبيق قبلي – بعدى)، ورُصدت النتائج وُحللت وفُسرت ، وفى ضوئها تم وضع مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية للبحث : استراتجية المساجلة الحلقية – مهارات التفكير الجانبى – الدراسات الاجتماعية – المرحلة الابتدائية.

Abstract

The social studies curriculum of the primary stage include many issues, problems, environmental and geographical phenomena and historical events, which require untraditional thinking for understanding the relationships between the phenomenon, and where and why it took place. Thus, developing the skills of lateral thinking is important for the primary stage students. The research aimed at investigating the effect of the Round Robin strategy on developing the primary stage students' literal thinking skills in social studies. Data were collected through the research instruments, namely, the literal thinking test list of lateral thinking skills, course manual and teacher's guide for the unit "Economic Activities in Egypt" that were prepared based on the Round Robin strategy. The research procedures were as follows: writing a theoretical framework on the Round Robin strategy and lateral thinking skills, preparing the study instruments, list of literal thinking skills, course manual and teacher's guide for the assigned unit and the literal thinking skills test. The research adopted the "pretest-posttest equivalent groups" design. Results of the research were analyzed and interpreted. In light of the results, some recommendations and further research were offered.

Keywords: The Round Robin Strategy, the Literal Thinking Skills, Social Studies, the Primary Stage.

مقدمة :

تسعى التربية إلى إعداد متعلم أكثر فاعلية في مجتمعه ، وتلبية متطلبات مراحل عمره المختلفة؛ حتى يستطيع مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي، الأمر الذى يتطلب تنمية مهاراته المختلفة والتى منها مهارات التفكير.

وتنمية مهارات التفكير إحدى المجالات المهمة في تكوين متعلم مبدع ؛ حيث أصبح التفكير وتنمية مهاراته ضرورة من متطلبات مجتمع المعرفة ، فتعويد التلاميذ على الحفظ والاستظهار لم يعد الهدف الأسمى من العملية التعليمية ، كما كان سائداً فى فلسفات تعليمية سابقة.

كما أن تنمية مهارات التفكير تعد من الأهداف الرئيسة فى القرن الحادي والعشرين ، وهنا يبرز دور المؤسسات التربوية ، وعلى رأسها المدرسة فى إعداد التلاميذ القادرين على حل مشكلات مجتمعهم وبيئتهم ، وأن يكون لديهم بدائل متعددة وأفكار متجددة ومتنوعة (إنشراح إبراهيم، ٢٠٠٥ ،٢١).

كما أن استخدام المتعلمين لأنماط التفكير الجيد يؤدي إلى فهم أعمق للموضوعات الدراسية، كما يساهم فى ربط هذه الموضوعات بعضها fبعض بشكل ذى معنى يساعد على التعلم الفعال، وهذا يعني أن واجب المعلم مساعدة تلاميذه على التفكير بشكل سليم (paul,2003,235).

وقد أصبح من الضروري إكساب المتعلمين مهارات التفكير وتنميتها؛ لأن ذلك يساعد على تعويد التلاميذ على استخدام مهاراتهم فى حل مشكلاتهم بأنفسهم واتخاذ قرارات سليمة بشأن حاضرهم ومستقبلهم ، وفى كيفية التعامل مع مستجدات الحياة التى تتغير بشكل سريع (سناء سليمان ، ٢٠١١، ٤٣٥).

والتفكير الجانبي نمط من التفكير الإبداعي ، وهو مصطلح أطلقه إدوارد دي بونور الذي ابتدع مصطلح التفكير الجانبي؛ وهو البحث لحل المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية بشكل واضح، وقد أسماه كذلك ليميزه عن نوع آخر أسماه التفكير العمودي الذي ينسب أساساً إلى المنطقي أو ما يألفه الإنسان ويعتاد عليه(فتحى جروان، ١٩٩٩ ، ٣٤ ؛ دي بونو، ٢٠٠٥ ، ٩١)

ويعتمد التفكير الجانبي على ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل، ويمكن من خلاله النظر إلى أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف والقفز بخطوات حل المشكلة أي الإبقاء على كل المعلومات المتاحة ، إذ يركز على واقع الأمر وليس الأمر الواقع (صلاح الدين عرفة ،٢٠٠٦، ١٨٩-١٨٨)

والتفكير الجانبي له فوائد كبيرة في توسعة رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة ، فهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع ، ويساعد هذا النوع من التفكير في تنمية الذكاء بشكل كبير وحل المشكلات التى تواجه التلاميذ (طارق السويدان ، ٢٠٠٨، ٣٣٧).

وبما أن الدراسات الاجتماعية إحدى مناهج التربية التى تهدف إلى إكساب المتعلم المهارات المتعددة ، والتي منها مهارات التفكير بأنواعه المختلفة ؛ حيث إنها الأكثر قرباً من واقع التلاميذ ، وخصوصا فيما يتعلق بالمشكلات التى قد يواجهها التلاميذ فى حياتهم ، ولذا تنمية التفكير الجانبى من خلالها يمثل عملية ضرورية.

كما أن مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية تتضمن العديد من القضايا والمشكلات والظواهر البيئية والجغرافية والأحداث التاريخية التى تتطلب التفكير بشكل غير تقليدي لإدراك العلاقات بين الحدث أو الظاهرة وأماكن حدوثها وسبب حدوثها ومشكلات حدوثها ، مما يجعل تنمية مهارات التفكير الجانبى أمراً مهما وخصوصاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

و لكى تتم تنمية مهارات التفكير – ومنها الجانبى – فى مناهج الدراسات الاجتماعية لابد من توجيه نشاط التلاميذ توجيهاً يمكنهم من التفاعل المثمر والمستمر فى المواقف التعليمية بعواملها المختلفة عن طريق المرور فى خبرات تربوية تعدل سلوكهم، وتؤدى إلى تنمية تفكيرهم ، وأن يتيم تناول الآراء والأفكار والمعتقدات والأحداث بالدراسة والتأنى والإبداع والتفكير بطريقة غير مألوفة ، فلكل فكرة يمكن أن يكون لها وجه آخر بل وجوه متعددة، كما أنها قابلة للشك والبحث والتنقيب(عاطف محمد سعيد ، محمد جاسم ، ٢٠٠٨ ، ١٧٥ : ١٧٧).

وتمثل استراتيجيات التعلم النشط حقلاً خصباً لتنمية مهارات التفكير الجانبى . فالغرض من استخدامها مساعدة المتعلمين ليكونوا أكثر فاعلية عن طريق تنمية المهارات الجديدة لديهم والتي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات ، ومن خلالها يتحول المتعلمون إلى ممارسة الأنشطة وعمليات التفكير واستخلاص الأفكار وعرضها والتعبير عن وجهات النظر واختراق المجهول والبعيد بتفكيرهم (Mckinny & Cartier , 2004).

ومن بين الإستراتيجيات التدريسية التي يمكن من خلالها تنمية التفكير الجانبى استراتيجية المساجلة الحلقية، والتى تعد إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني ، وذلك لأنها تجعل التلميذ يستخدم تفكيره لينتج أفكاراً متعددة غير تقليدية أو نمطية ، وذلك عن طريق تسجيلها كتابياً، كما أنها تسمح لأكثر من تلميذ أن يشارك فى نفس الوقت بطريقة حلقية (kagan,2009,5).

ويشير kagan (٢٠١٦)إلى أن استراتيجية المساجلة الحلقية مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؛حيث يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ، ويطرح سؤالا أو قضية أو مشكلة تثير تفكيرهم ، فينتجون ويشاركون بأفكارهم ، بحيث يبنى كل تلميذ على أفكار زميله ، وذلك من خلال تسجيل أفكارهم فى ورقة واحدة واحداً تلو الآخر، فيمكن استخدامها فى إنتاج أفكار غير مألوفة وجانبية.

كما أشارت دراسة ماجد عبد الكريم(٢٠١٣) إلى أن استراتيجية المساجلة الحلقية لها فاعليتها فى تنمية التحصيل المعرفى والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس العلمى بالمرحلة الابتدائية .

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسات التعليمية، وما طرأ عليها من تحولات كمية وكيفية، فإن برامجها وأنشطتها وطرائقها مازالت قاصرة نسبياً فى تنمية أساليب ومهارات التفكير لدى المتعلمين ، فما زالت برامجها وأساليب تقويمها تركز على تلقين المعلومات ، وظل المتعلم يمثل الدور السلبي مكتفياً بتلقي المادة الدراسية المحددة في الكتب المقررة، ويردد ما يُطرح عليه ويتقبله دون نقد أو بحث أو تفكير.

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير الجانبى من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلا أن استراتيجيات التدريس التقليدية لا تساعد على ذلك، ، وبملاحظة واقع تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية نجد أن أساليب التدريس المعتادة هى السائدة فى مدارسنا ، الأمر الذى جعلها لا تهتم ولا تسمح بتنمية مهارات التفكير الجانبى ؛ لأنها تركز بشكل أساسى على الحفظ والتلقين وهذا يجعل من التلميذ تلميذاً سلبيا ، وتصبح قدراته العقلية ثروة فكرية مهدرة ، وهذا ما أشارت إليه نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة.

فقد أشارت دراسة Xavier & Lawrence (2013) أن معظم طرق التدريس وأساليب التقويم فى المؤسسات التعليمية تعتمد على التفكير الرأسي فقط ، ربما لأنه واضح ومنطقي ويأتي بنتيجة واحدة وسريعة ، أو أنه أيسر، ولكنه لا يساعد على تعددية الأفكار وتنوعها ، ولكن التفكير الجانبي غالبا ما يكون وسيلة أفضل لتوليد الأفكار في المقام الأول وكذلك تحسين مهارات حل المشكلات الخاصة بهم، ولذا ينبغي إعطاء المزيد من الأهمية في المناهج الدراسية لإخراج إبداع التلاميذ وتنمية تفكيرهم فى المألوف بطريقة غير مألوفة .

و كانت دراسة عبد الواحد الكبيسي(٢٠٠٨) قد استهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني متوسط ، وأوصت بتنمية مهارات التفكير الجانبى من خلال مناهج دراسية أخرى.

كما أوصت دراسة يوسف عقلا (٢٠١١) بضرورة تنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها الجانبى فى جميع المراحل التعليمية بداية من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة ، وكذلك استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته من شأنها تنمية مهارات التفكير وتدريب المعلمين عليها.

وجاءت دراسة إيمان عبد الكريم ذيب(٢٠١٢) موصية بضرورة أن تهتم المؤسسات التربوية المعنية بإدخال مبادئ وتنمية مهارات التفكير الجانبي ضمن مناهج التعليم العام ابتداءً من رياض الأطفال وحتى مرحلة الجامعة.

وقامت يسرا شعبان إبراهيم (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج كورت لتعليم التفكير فى تنمية اتخاذ القرار والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول الثانوي العام، وأوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير التأملي والجانبي والإبداعي فى مراحل تعليمية مختلفة لما فى ذلك من أهمية فى صقل وتنميه مهارات المتعلم وإيجابيته.

واستهدفت دراسة فاضل زامل صالح ،قصى عجاج سعود (٢٠١٤) التعرف على درجة التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة ، وتوصلت إلى أن تلك الدرجة ضعيفة وأرجع ذلك إلى ضعف تضمين مناهج التعليم واستراتيجيات تدريسها فى المراحل التعليمية السابقة ، وأوصى بضرورة تنمية مهارات التفكير الجانبي فى جميع المراحل التعليمية ومن خلال أنشطة وتدريبات تناسب مرحلتهم العمرية .

وكانت دراسة على محمد غريب (٢٠١٦) قد اهتمت بتنمية التفكير الجانبى والتنظيم الذاتى من خلال نموذج تدريسى مقترح قائم على التعلم السريع ، وأوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى المتعلمين فى مراحل تعليمية مختلفة بداية من رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية .

وهناك دراسات أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المتعددة ومنها دراسة (عودة عبد الجواد ، انتصار خليل ، محمد ابراهيم ، ٢٠٠٩) ،

وهدفت دراسة عاطف حفني (٢٠١٣) إلى تصميم برنامج باستخدام التعلم النشط لتخفيف صعوبات التفكير لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد أوصى الباحث بأهمية تنمية مهارات تفكير التلاميذ بأنواعه المتعددة ومنها التفكير الجانبى، والخروج بتفكير التلاميذ بعيداً عن التفكير المنطقى والتفكير بطريقة غير منطقية ، وأن استراتيجيات التعلم النشط هى الأنسب فى تنميه التفكير بأنواعه المختلفة.

وفى محاولة لمعرفة أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على التفكير استهدفت دراسة ندى النفاتى (٢٠١٤) التعرف على مدى فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على بعض أساليب التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بليبيا، وأوصت بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية أنماط التفكير المتعددة لدى التلاميذ من خلال مناهج تعليمية أخرى

وأشارت بعض الدراسات إلى فاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية ومنها (2011) Hormah ، ودراسة Simpson (2011) ، و دارسة Damanik (2013) ودراسة ماجد عبد الكريم (٢٠١٣) ، ودراسة Tayas (2014) ، و دراسة Langworthy (2015)، كما أوصت تلك الدراسات باستخدام تلك الاستراتيجية مع تخصصات أخرى ، وخلال مراحل تعليمية مختلفة.

وبتطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبى – أعده الباحث– استطلاعيا على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، أوضحت النتائج تدنى هؤلاء التلاميذ فى مهارات التفكير الجانبى حيث جاءت نسبة متوسط درجاتهم ٢١% من الدرجة الكلية ، كما تم إجراء مقابلة شخصية على عدد (١٤) من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى عدة مدارس بإدارات تعليمية مختلفة حول مدى اهتمامهم بتنمية مهارات التفكير الجانبى من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية ، ومدى استخدامهم استراتيجيات تدريسية تساعدهم فى ذلك ، وأشارت النتائج إلى أن معظم هؤلاء المعلمين لا يسهمون فى تنمية مهارات التفكير الجانبى ، بل أشار معظمهم أنه لا يعرف التفكير الجانبى كمفهوم وبالتالى لا يستخدمون إستراتيجيات تدريسية تنمى هذا النوع من التفكير.

وباستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجانبى فإنه يتضح أهمية الاهتمام بتنمية مهارات هذا النمط من التفكير لدى المتعلمين ، وأن استراتيجيات التدريس التي تستخدم لا تفى بدورها فى تنمية هذه المهارات ، والتدريس بصورته الحالية لا يساهم فى تنمية مهارات التفكير الجانبى ، ونتيجة لذلك يأتي العديد من المتعلمين إلي المراحل الدراسية التالية وليس لديهم المقدرة على مشكلاتهم بشكل سليم .

ويمكن القول بأنه هناك ندرة فى الدراسات – على حد علم الباحث – التى اهتمت بتنمية مهارات التفكير الجانبى باستخدام استراتيجية المساجلة الحلقية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الابتدائية ، ومن هنا تحددت مشكلة البحث فى" وجود قصور فى مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

سؤالا البحث:

تحدد سؤالا البحث فى :

١) ما مهارات التفكير الجانبى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتى يمكن تنميتها من خلال استراتيجية المساجلة الحلقية فى الدراسات الاجتماعية؟

٢) ما أثر استراتيجية المساجلة الحلقية فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

هدفا البحث:

تحدد هدفا البحث فيما يلى :

١) تحديد مهارات التفكير الجانبى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتى يمكن تنميتها من خلال استراتيجية المساجلة الحلقية فى الدراسات الاجتماعية.

٢) معرفة أثر استراتيجية المساجلة الحلقية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

محددات البحث:

التزم البحث بالمحددات التالية :

١) **المحدد البشرى:** مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتم تقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة – وتجريبية)

٢) **المحدد الموضوعى :** بعض مهارات التفكير الجانبى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية – وحدة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر " لتضمينها أنشطة اقتصادية يمكن من خلالاها صياغة العديد من المشكلات والمواقف التى تسمح وتساعد على تنمية مهارات التفكير الجانبى .

٣) **المحدد المكاني :** تم تطبيق التجربة بمدرسة سيدى عمر الابتدائية بمدينة قنا .

٤) **المحدد الزماني:** تم اجراء التجربة فى الفصل الدراسي الأول فى الفترة من ٢٢/ ١٠ / ٢٠١٧ إلى ١٣ /٢٠١٧/١١.

مواد وأداة البحث:

تحددت مواد وأداة البحث فى :

١) قائمة بمهارات التفكير الجانبى المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتى يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية

٢) كتيب التلميذ لوحدة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر" مصاغ وفق استراتيجية المساجلة الحلقية

٣) دليل المعلم لوحدة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر" مصاغ وفق استراتيجية المساجلة الحلقية

٤) اختبار مهارات التفكير الجانبى (إعداد الباحث)

منهج البحث :

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي (التجريبى التربوي): ويستخدم لتجريب استراتيجية المساجلة الحلقية وأثرها على تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

التصميم التجريبى المستخدم فى البحث :

استخدم فى البحث التصميم التجريبى ذو المجموعتين المتكافئتين (تطبيق قبلى – بعدى) وتم تنفيذه كالتالي :

١) تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبى قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢) اختيار مجموعة البحث عشوائياً وتقسيمها إلى مجموعتين (الضابطة – التجريبية).

٣) تدريس وحدة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر " بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، وتدريسها باستخدام استراتيجية المساجلة الحلقية للمجموعة التجريبية .

٤) تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبى بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من خلال التالى:

١) نتائج هذا البحث يمكن أن تفيد المسئولين القائمين على تخطيط وبناء وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية إلى أهمية تضمين موضوعات تساعد على تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) يقدم هذا البحث دليلا للمعلم يتضمن مجموعة من الدروس المعدة وفق استراتيجية المساجلة الحلقية ، مما قد يفيد المعلمين فى استخدام هذه الاستراتيجية عند تدريسهم لموضوعات أخرى فى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

٣) يقدم هذا البحث اختبار لمهارات التفكير الجانبى ، مما قد يفيد الباحثين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

٤) يمثل هذا البحث توجهاً مسايراً للاتجاهات المعاصرة التى تنادى بأهمية تنمية التفكير الجانبى بصفة خاصة والتفكير بصفة عامة.

٥) فتح المجال أمام دراسات أخرى لتنمية مهارات التفكير الجانبى فى مراحل تعليمية مختلفة ومناهج دراسية متعددة.

مصطلحات البحث:

١) استراتيجية المساجلة الحلقية: (roundtable or round robin or circle of knowledge)

تعرف على أنها : استراتيجية يقوم فيها المعلم بتقسيم تلاميذه إلى مجموعات صغيرة ويجلسون فى صورة حلقية، ويطرح سؤالا لاستمطار الأفكار قد يكون مكتوباً أو مصوراً أو شفوياً ، ثم يشارك جميع أفراد كل مجموعة فى طرح أفكارهم شفوياً وتسجيلها كتابيا بالتدوير واحداً تلو الآخر (kagan, 2009,14).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها : استراتيجية يقوم فيها المعلم بتقسيم تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى مجموعات صغيرة ويجلسون فى صورة حلقية، ويطرح سؤالاً مكتوباً أو مصوراً أو شفوياً فى الدراسات الاجتماعية لإنتاج الأفكار الجانبية ، ثم يشارك جميع أفراد كل مجموعة فى طرح وإنتاج أفكارهم ، بحيث يتم تدوير الإجابات من تلميذ إلى آخر.

٢) التفكير الجانبي : lateral thinking

عرفه دي بونو بأنه طريقة مبدعة تخيلية في حل المشكلات تؤدي إلى تغير تصورات الفرد ومفاهيمه عن مشكلة ما (De Bono, 1998 ,2)

ويعرفه صلاح الدين عرفه محمود(٢٠٠٦ ،١٩٨) بأنه : نمط من التفكير يعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل ويمكن النظر من خلاله على أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف ، والقفز بخطوات حل المشكلة، ،ولا يعتمد في خطواته على المسار الواضح كما هو في التفكير الرأسي العمودي الذي يسير في خطوات متتابعة ومتسلسلة، والتفكير الجانبي يركز على واقع الأمر وليس الأمر الواقع.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: نمط من التفكير لا يعتمد على المسار الواضح ،وإنما على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل غير المألوفة ويمكن النظر من خلاله على أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف مرتبط بموضوعات فى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

الإطار النظري للبحث :

أولاً : استراتيجية المساجلة الحلقية وتدريس الدراسات الاجتماعية:

يتضمن هذا المحور: مفهوم إستراتيجية المساجلة الحلقية وأهميتها، ومراحل استراتيجية المساجلة الحلقية ، ودور كل من المعلم والمتعلم فى استراتيجية المساجلة الحلقية.

١) مفهوم استراتيجية المساجلة الحلقية وأهميتها :

تمثل استراتيجية المساجلة الحلقية إحدى إستراتيجيات التعلم التعاونى النشط والتى لها مسميات أخرى منها المنضدة المستديرة أو الطائر الدوار أو دائرة المعرفة roundtable or round robin or circle of knowledge

وتستخدم هذه الاستراتيجية لتشجيع التلاميذ على القيام بالعصف الذهنى لأفكارهم من خلال إنتاج عدد ضخم من الإجابات لما يقدم إليهم من أسئلة ، وتقوم هذه الطريقة على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيره (٤-٦) ،ويتم طرح الأسئلة مع تقديم ورقة واحدة وقلم واحد لكل مجموعة ، وتمرر عليهم فيكتب كل منهم إجابته بانياً على أفكار الآخرين، وهى مناسبة لتنمية التفكير الإبداعى والجانبى ، ومن الممكن أن يكون إبداء الرأى شفويا أو كتابياً. Howard, 2001,2)).

وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على إجابة التلميذ عن السؤال أو الموقف أو المشكلة، ويستفيد زملاءه من إجابته ويضيفون عليها دون تغيير أو إعطاء تغذية راجعة، ويمكن استخدامها لمعرفة واكتشاف المفاهيم القبلية عند المتعلمين، إضافة إلى أنها شكل من أشكال العصف الذهني والتي يمكن أن تكون مساجلة حلقية كتابية، أو مساجلة حلقية شفوية(kagan, 2009,25).

ويرى Kaleigh (2013)أنها استراتيجية تعاونية طورها كاجان ؛حيث يقسم فيها التلاميذ إلى مجموعات صغيرة (٤-٦) ؛ حيث يوجه المعلم سؤلاً متعدد الإجابات ، ثم يشارك كل تلميذ بإجابته أو إعطاء فكرته ويسجلها ، وهكذا بطريقة تدويرية إلى أن يشارك جميع التلاميذ بأفكارهم.

وتظهر أهمية استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية فى أن العمل على شكل مجموعات تعاونية فى حجرات الدراسة ، قد ينتج عنه انخفاض إشراك كل متعلم في النقاش بشكل متكافئ مع غيره، وهذا يعود لوجود الفروق الفردية بين المتعلمين مما يؤدي إلى وجود متعلمين ينفردون بالنقاش، وآخرون يستمعون دون تحفيزيهم للمشاركة في طرح أفكارهم وأنشطتهم وهذا لا يعنى أن فئة المستمعين في العمل الجماعي موافقون على ما طرح من آراء وأفكار وتعليقات ، لذا تسهم المساجلة الحلقية فى تخطى هذه النقائص والعقبات وتصبح مهمة فى تجاوز تهميش بعض المتعلمين (Hormah,2011,21).

وتتمثل أهمية استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في السماح للمجموعة بالتقدم إلى خطوة صنع القرار وقدرتهم على حل المشكلات، وإعطائهم الوقت الكافي للتفكير، وذلك يكون باختيار الفروق الفردية بطريقة سليمة، كما أن كل فرد فيها يجب أن ينظر إليه على أساس أنه مصدر مهم لإنتاج الأفكار والآراء للآخرين .

ويضيف kagan (25, 2009) أن استراتيجية المساجلة الحلقية تحقق وظائف أكاديمية واجتماعية كونها تسمح لكل فرد من أفراد المجموعة التعبير عن رأيه وأفكاره، وتمنح فرصة المساواة في المشاركة للجميع ، واحترام آراء الآخرين، والاستفادة منها والإضافة إليها .

إضافة إلى أن استراتيجية المساجلة الحلقية تسهم فى تنمية قدرة المتعلمين على البناء على أفكار زملائهم ، وإعطاء فرصة للطلاب فى التفكير بحرية وتنظيم أفكارهم، كما أن وجود شكلين للاستراتيجية يتيح للمعلم وللطلاب اختيار الشكل أو النمط المناسب لهم .

٢) خطوات استراتيجية المساجلة الحلقية:

تظهر المساجلة الحلقية فى شكلين kagan & kagan (33, 1994) وهما :

أ) **المساجلة الحلقية الشفوية** : وفيها يبدى التلاميذ أفكارهم وآراءهم بطريقة شفوية وتتلخص خطواتها فى التالي :

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات رباعية أو أكثر حسب عدد التلاميذ في الموقف التعليمي، و بطريقة يراعي فيها المعلم الفروق الفردية بينهم، بحيث يكون ضروري للوصول إلى العديد من الاقتراحات والآراء.
- يطرح المعلم سؤالاً أو يثير مشكلة أو قضية تثير تفكير لدى التلاميذ.
- يستمع التلاميذ إلى السؤال جيداً.
- يفكر التلميذ بجميع الإجابات المناسبة.
- يشارك التلميذ بالإجابة عن السؤال عندما يحين دوره بصوت مسموع.
- يستمع التلميذ جيداً لكل إجابة يشارك بها زميله في المجموعة.
- يشارك التلميذ بأية إضافة على الإجابات عندما يأتي دوره مجدداً أثناء اكتمال الحلقة.
- يستمر التلميذ بتقديم إجابة واحدة على الأقل عندما يحين دوره حتى ينقضي الوقت.

ب) **المساجلة الحلقية الكتابية** : وفيها يسجل التلاميذ أفكارهم وآراءهم بطريقة كتابية وخطواتها كالتالي:

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات رباعية أو أكثر حسب عدد التلاميذ في الموقف التعليمي، و بطريقة يراعى فيها المعلم الفروق الفردية بينهم.
- طرح أو كتابة السؤال أو الموقف أو المشكلة على ورقة أو على السبورة.
- توزيع ورقة واحدة يشارك فيها جميع أفراد المجموعة الواحدة.
- إعطاء التلاميذ وقت انتظار بسيط للتفكير في إجابة للسؤال أو الموقف أو المشكلة.
- السماح للتلميذ الأول بكتابة إجابته في الورقة عندما يحين دوره ويتحدث بصوت مسموع لأفراد المجموعة ثم يمررها لزميله.
- إعطاء التلميذ الثاني في المجموعة الفرصة لقراءة إجابة زميله، وإضافة ما يراه مناسباً عليها دون تعديل للأخطاء أو انتقاد أو تقييم.
- السماح بتمرير الورقة على باقي التلاميذ في المجموعة الواحدة، وإضافة إجابات جديدة على الإجابات السابقة.
- عرض الإجابات أمام التلاميذ جميعاً.
- مناقشة الإجابات من قبل جميع التلاميذ.

ويضيف الباحث أنه من الممكن المزج بين الشكلين فى صورة مساجلة حلقية شفوية وكتابية بمعنى أنه يطرح التلاميذ أفكارهم شفوياً ثم تُسجل أفكارهم كتابياً فى نفس الوقت، وتم تطبيق الشكلين أثناء بناء أنشطة الوحدة المحددة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر" وكذلك فى تجربة البحث ، حيث أُتيحت الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم فى توليد مفاهيم جديدة وأفكار جديدة وبدائل جديدة وإبداعات جديدة، ويمكن توضيح تلك الاستراتيجية فى الشكل التالي:

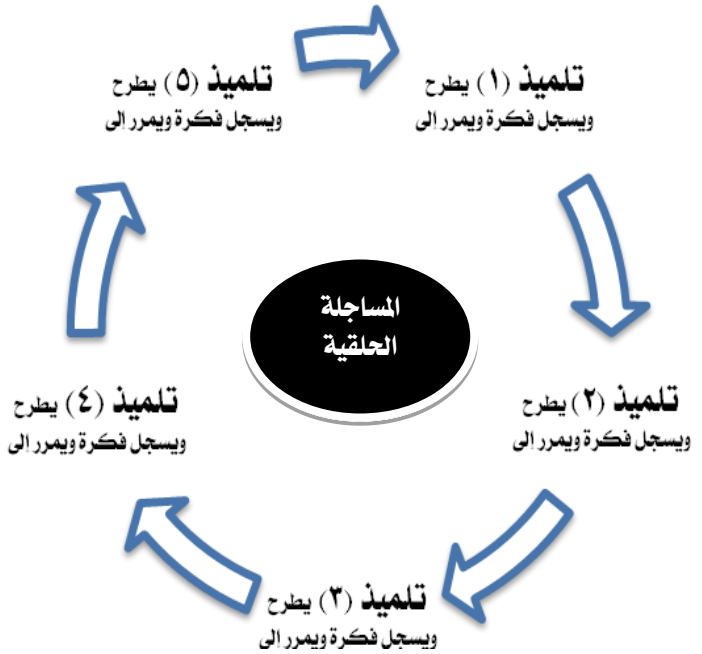

شكل (١) المساجلة الحلقية بين التلاميذ

٣) دور المعلم والمتعلم فى استراتيجية المساجلة الحلقية:

تتعدد الأدوار لكل من المعلم والمتعلم فى استراتيجية المساجلة الحلقية وتختلف هذه الأدوار حسب كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية، ويمكن استنتاج تلك الأدوار وفق خطوات ومراحل الاستراتيجية فى الجدول التالي :

جدول (١)

أدوار المعلم والمتعلم وفقاً لمراحل إستراتيجية المساجلة الحلقية

أدوار المعلم	أدوار المتعلم
* يلقى التعليمات فى بداية الدرس على التلاميذ حيث تتعلق بضرورة الاستماع للأسئلة ومشاركتهم فى الإجابة عنها، وعدم النقد والتقييم لأفكار زملائهم ، والالتزام بخطوات الاستراتيجية.	* يصغى جيداً للتعليمات التى يلقيها المعلم عليه فى بداية الدرس.
* يقسم تلاميذه إلى مجموعات تتراوح أعدادها ما بين (٤ –٦) ويحرص على أن تكون المجموعات متكافئة فيما بينها، ومتدرجة المستوى داخل كل مجموعة.	* يتبع تعليمات المعلم عندما يطلب منه تكوين مجموعات تعاونية متكافئة.
* يطرح المعلم المشكلة أو السؤال أو القضية، أو يكتبها على السبورة أو على ورقة ويوزعها على المجموعات	* يستمع للمعلم بتركيز أثناء طرح القضية أو المشكلة ويتابعها على السبورة أو داخل الورقة الموزعة.
* يطلب من التلاميذ البدء فى التفكير فى المشكلة أو القضية أو السؤال .	* يبدأ التلاميذ فى التفكير فى المشكلة أو القضية أو السؤال .
* يطلب من أول تلميذ تسجيل رأيه أو فكرته داخل ورقة النشاط المحددة.	* يبدأ أول تلميذ بتسجيل رأيه أو فكرته شفويا وداخل ورقة النشاط المحددة.
* بعد انتهاء التلميذ من تسجيل فكرته أو رأيه يطلب منه تمرير نفس الورقة إلى التلميذ الثاني إلى أن تدور على جميع التلاميذ فى المجموعة ، ويضيف كل منهم رأيه أو فكرته.	* بعد انتهاء التلميذ الأول من تسجيل فكرته يمرر الورقة إلى التلميذ الثاني إلى أن تدور على جميع التلاميذ فى المجموعة، وعند تعثره يمرر الورقة للذي يليه على أن يأخذ دوره فى المرة القادمة
* يطلب من التلاميذ عرض الإجابات والأفكار على الجميع ومناقشتها.	* يعرض الإجابات والأفكار على الجميع ومناقشتها.

يتضح من الجدول السابق أن أدوار كل من المعلم والمتعلم وفق استراتيجية المساجلة الحلقية تكاملية ، كما أنها توضح أن أدوار المعلم هى توجيهية وإرشادية لكى يقوم المتعلم بأدواره على أكمل وجه ، وقد استفاد الباحث من تلك الأدوار، حيث وظفها عند بنائه وإعداده للأنشطة داخل الوحدة الدراسية، وكذلك عند إجراء تجربة البحث.

ثانيا : تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية :

يتضمن هذا المحور : ماهية التفكير الجانبى ومفهومه ، أهمية تنمية مهارات التفكير الجانبى ، تحديد مهارات التفكير الجانبى، دور الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ويتم تناول ذلك تفصيلياً كالتالي:

١) ماهية التفكير الجانبى ومفهومه:

يرجع هذا النمط من التفكير إلى المفكر ذائع الصيت وهو إدوارد دي بونو وهو طبيب بريطاني انتقل في تخصصه من الطب البشري إلى الفلسفة ، واستعمل معلوماته الطبية عن المخ وأقسامه وعمله في تحليل أنماط تفكير الناس وأصبح (دي بونو) أشهر اسم في العالم في مجال التفكير وتحليله وأنماطه (صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٦ ، ١٨٨)

.ويذكر دي بونو (٢٠١١) أن التفكير الجانبي نموذج جديد من التفكير يبحث في حل المشكلات بطرق غير منطقية وغير تقليدية، حيث يهدف في الأساس إلى تغيير القوالب الفكرية الثابتة في عقولنا وإعادة بنائها من جديد، فذلك الثبات من شأنه أن يجعل من العقل مجرد نظام تلقائي للقوالب الفكرية الموضوعة مسبقاً ، فالتفكير الجانبي يعمل على تقويض الأفكار القديمة التى تجاوزها الزمن وإعادة بناء كل ما تم تعلمه من معلومات؛ أى يهدف إلى القضاء على نظام التقولب الفكري، وجعل القوالب الفكرية في حالة من الديناميكية.

ويضيف ثائر حسين (٢٠٠٨ ،١٠)، Richardson (2003, 47) أن التفكير الجانبى (Lateral Thinking) يعني محاولة حل المشكلات بأساليب غير تقليدية ، أو غير نمطية ، أو غير مألوفة .

وتقوم الفكرة الأساسية للتفكير الجانبى على أن أية طريقة خاصة للنظر إلى الأشياء ليست إلا واحدة من الكثير من الطرق الممكنة التى يعمل التفكير الجانبى على اكتشافها عن طريق إعادة بناء المعلومات المتاحة وترتيبها .

واعتبر دي بونو التفكير الجانبي على أنه نمط خاص من معالجة المعلومات ولابد أن يأخذ طريقه إلى جانب الطرق الأخرى في جمع المعلومات (دي بونو، ٢٠٠٥ ،١٨) ويمكن القول أن التفكير الجانبى طريقة مبدعة تخيلية فى حل المشكلات تؤدى إلى تغير التصورات والمفاهيم المرتبطة بمشكلة ما (دى بونو ،١٩٩٨ ، ٢)

ويعتمد التفكير الجانبي على تخطى العوائق التي تحد التفكير في إطار معين ثم تحاول العمل على حل المشكلة بطريقة مختلفة عشوائية ربما أو جانبية (هي لا تتعارض مع المنطق

ولكنها غريبة أو مختلفة) ، وتتزايد فرصة النجاح في حل المشكلات مع تقلص العوائق الداخلية في عقولنا التي يطلق عليها في بعض الأحيان "المعوقات الإدراكية" والتي تحول بيننا وبين الوصول إلى النجاح، وتكون هذه المعوقات في أحيان كثيرة من صنعنا نفرضها على أنفسنا ،وفي أحيان أخرى تتشكل بسبب قصور في المعرفة أو التركيز على تفاصيل أو معلومات غير واضحة (طارق السويدان ، ٢٠٠٨، ٣٨٧).

وعلى الرغم مما ذكر أعلاه فقد تعددت مسميات التفكير الجانبي وفقاً لوجهة نظر دي بونو والعلماء التربويين والنفسيين ومن تلك التسميات : التفكير الجانبي– التفكير الجوانبي– التفكير الإحاطي – الإبداع الجاد– التفكير المتجدد– التفكير خارج الصندوق

وجاءت تسمية التفكير الجانبي من العالم دى بونو وهي التسمية Lateral Thinking الأكثر استخداما من بقية التسميات من التربويين والنفسيين ، وبالمقابل جاءت تسمية التفكير الجوانبي فيرى مترجمو كتاب تعليم التفكير لدي بونو ٢٠٠١ بأنها الترجمة الأصح ، وهي أكثر اتصالاً بالمفهوم إذ أن كلمة الجانبي تدل للوهلة الأولى على أمر ثانوي لا قيمة له.

ولكن يمكن القول أن كلمة الجوانبي فهي تكسير لكلمة جانب وهي تشير إلى التعددية في أكثر من جانب ولو رجعنا الى كلمة Lateral فإنها مصاغة بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع وبناء عليه فإن تسمية التفكير الجانبي أكثر ملاءمة من التفكير الجوانبي.

أما التفكير الإحاطي وهو ذلك النوع من التفكير الذي يسعى إلى الإحاطة بجوانب المشكلة التي يجابهها في البحث عن حلولها (دي بونو، ٢٠٠٥ ، ١١)، وهذا الاسم يشابه الجوانبي في المعنى ولكن يختلف معه في الصياغة اللغوية.

أما التسميات الأخرى كالإبداع الجاد والتفكير المتجدد استخدمها دي بون كمرادفات للتفكير الجانبي في كتاباته فعندما يذكر الإبداع الجاد أو التفكير المتجدد يقصد به التفكير الجانبي والعكس صحيح.

وعن التفكير خارج الصندوق فيشير إلى أن يسلك الفرد طرقاً غير تقليدية وكسر حاجز التفكير داخل الصندوق والتفكير خارج الأطر الفكرية المحددة ، وهذا تفسير للتفكير الجانبى ليس بعيداً عنه.

كما يذكر صالح محمد ، ومحمد بكر (٢٠٠٧، ٤٦٣) أن دي بونو يرى التفكير الجانبى بأنه البحث عن بدائل وطرق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ القرار ، وبذلك يمكن

تعريف التفكير الجانبى بأنه إعادة قولبة المعلومات بطريقة محفزة بكسر القوالب القديمة ليحرر المعلومات الموجودة فيها لتكون قوالب جديدة.

مما سبق يمكن استنتاج ما يلى :

- للتفكير الجانبى مسميات أخرى كالجوانبى والمتجدد والإبداع الجاد والتفكير خارج الصندوق وأن هذه المسميات ما هى إلا مرادفات أو توضيحات أو تفسيرات للتفكير الجانبى .
- التفكير الجانبى عملية تعتمد على إعادة قولبة المعلومات وإعادة بنائها وترتيبها .
- يركز التفكير الجانبى تخطى عوائق التفكير وكسر حواجزه.
- أن التفكير الجانبى طريقة مبدعة تخيلية فى حل المشكلات تؤدى إلى تغير تصورات الفرد ومفاهيمه عن المشكلة .
- يعتمد التفكير الجانبى على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية بطرق غير تقليدية أو غير نمطية .
- أن التفكير الجانبى يركز على طريقة إنتاج الأفكار وليس بالضرورة فائدة الأفكار.

أما مهارات التفكير الجانبى فيعرفها دى بونو (٢٠٠٥، ٢٣) على أنها : تلك المهارات المرتبطة بإنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية والنظر إلى المشكلة من جهات مختلفة غير منطقية ، وتتمثل فى توليد إدراكات جديدة ، وتوليد مفاهيم جديدة ، و توليد أفكار جديدة ، وتوليد بدائل جديدة ، وتوليد إبداعات جديدة أصيلة.

ويمكن تعريفها إجرائيا فى هذا البحث بأنها: تلك المهارات المرتبطة بإنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية ، والنظر إلى المشكلة المتضمنة بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية من جهات مختلفة غير منطقية ، وتتمثل فى توليد إدراكات جديدة ، وتوليد مفاهيم جديدة ، و توليد أفكار جديد ، وتوليد بدائل جديدة ، وتوليد إبداعات جديدة أصيلة ، والتى يمكن تنميتها من خلال استراتيجية المساجلة الحلقية ، وتقاس بالاختبار المعد لذلك.

٢) أهمية تنمية مهارات التفكير الجانبي:

إن من أهم أهداف العملية التعليمية تنمية مهارات التفكير؛ حيث إنه من الضروري أن تساهم المناهج المدرسية المختلفة في تحقيق هذا الهدف ، إذ إن تعليم التفكير يُمكّن الأفراد من مواكبة التفجر المعرفي السائد ، مما يعزز من فرص الأفراد والمجتمعات في البقاء في عالم سريع التغير (Padilla,1990).

كما تعد عملية تنمية التفكير من الأولويات المهمة التي تقع على عاتق التعليم بصورة عامة، فالتفكير الجانبى تفكير في نسق غير تقليدية أو نمطية، وغير مقيد بروتين أو طريقة محددة، ويعمل على صقل مواهب الطلبة وقدراتهم، وخلق بيئة تربوية فعالة ونشطة.

وهناك من ينادي اليوم بالتحرر من التفكير المنطقي والذي يسمى (التفكير العمودي) ؛حيث إن معظم الناس يعتقدون أن التفكير التقليدي العامودي هو الطريقة المُثلى الوحيدة المناسبة والفعالة، لذا ظهر ما يسمى بالتفكير الجانبي(lateral thinking) .

وينبغي الاهتمام بتفكير التلاميذ ، وذلك باستخدام الأسئلة المتشعبة التباعدية (الجانبية) والمفتوحة النهاية التى تنمى المواهب والقدرات الإبداعية ، والتوصل إلى إجابات مختلفة ، واستخدام أسلوب العصف الذهنى كنوع من التفكير الجماعي للوصول إلى أفكار ذات صلة ومتنوعة ، وطرح الأسئلة غير المألوفة ، ولفت انتباه الطلاب للأشياء الغامضة المتعلقة بالمادة الدراسية ، وإثارة التحدي لدى المتعلمين، وطرح مشكلات صعبة لديهم (Cropley, 1992, 40).

ويرى طارق السويدان (٢٠٠٨ ، ٣٣٧) أن التفكير الجانبي له فوائد كبيرة في توسعة رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة لذلك ، فهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع ، ويساعد هذا النوع من التفكير أساساً في تنمية مهارات الذكاء بشكل كبير.

وحدد دى بونو (٢٠٠٥ ، ٤١١ – ٤١٤) أهمية التفكير الجانبى فيما يلى :

- تزداد أهمية التفكير الجانبي تدريجيا إلى أن يحتل مكانة أساسية مستقبلا.
- أن التفكير الجانبي هو نمط من أنماط التفكير الإبداعي الذي يمكن تعلمه والتدرب عليه واستخدامه من الجميع.
- أن أدوات وأساليب التفكير الجانبي أثبتت أنه يمكن تعلمها كأساليب مدروسة، فعندما نحتاج لفكرة جديدة يكون من الممكن أن يستخدم الفرد الأساليب المنظمة لإنتاج أفكار جديدة.
- التفكير الجانبى عملية معرفية محكومة بالمعلومات المتوافرة لدى الفرد بالأسلوب الذي اعتاد عليه وتعلمه بالممارسة والخبرة التي اكتسبها، وهو بذلك يؤثر بشكل أو بآخر في أداء الفرد أو تصرفاته ، وبالتالي يؤثر في بناء الشخصية المتكاملة.

وهنا يمكن القول أن ممارسة المتعلم مهارات التفكير الجانبي تعمل على جعل المتعلم يفكر خارج حدود التفكير التقليدي ، ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية، ويولد فكرة ما من خلال أفكار أخرى، ويصمم طرقاً لحل المشكلات ويطور أفكاراً جديدةً ، ويعمل على تطوير عادات وممارسات إبداعية ويعمل على تحويل المشكلات إلى فرص للإبداع.

٣) تحديد مهارات التفكير الجانبى :

حدد دى بونو (٢٠٠٥) مهارات التفكير الجانبى في المهارات الخمس التالية:

أ) توليد إدراكات جديدة:

يقصد بالإدراك : الوعى أوالفهم بمعنى أن يصبح المتعلم مدركاً للأشياء من خلال التفكير فيها ، بمعنى آخر التفكير الفردى الواعي الهادف لما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية ذهنية يفرض الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما، فالإدراك نوع من الرؤية الداخلية توجه المتعلم نحو الفكرة بهدف فهمها، ويؤكد دي بونو على أن التفكير والإدراك أمرٌ واحد، وبناء على تعريف دي بونو للتفكير بأنه التقصي للخبرة من أجل غرض ما، فقد يكون هذا الغرض تحقيق الفهم او اتخاذ القرار أو حل المشكلات او القيام بعمل ما.

ب) توليد مفاهيم جديدة:

يشير دي بونو إلى أن المفاهيم هي أساليب أو طرق عامة لعمل الأشياء ويعبر عن المفاهيم أحيانا بطرق واضحة، وحتى يعبر عن مفهوم ما لابد من بذل مجهود لاستخلاص هذا المفهوم، وثمة ثلاثة أنواع من المفاهيم:

– **مفاهيم غرضية :**أو ذات هدف وهي تتعلق بما يحاول المتعلم أن يحققه.

– **مفاهيم آلية :**حيث تصف مقدار الأثر الذي سينتج عن عمل ما.

– **مفاهيم القيمة :** والتي تشير إلى الكيفية التي يكتسب العمل من خلالها قيمته (صالح محمد أبو جادو ، محمد بكر نوفل ، ٢٠٠٧ ، ٤٦٨).

ج) توليد أفكار جديدة :

يعرف دي بونو الفكرة بأنها شيء يتصور ويفهم من خلال العقل، والأفكار هي طرق مادية لتطبيق المفاهيم والفكرة يجب أن تكون محددة ويجب أن توضع الفكرة موضع الممارسة.

ومن أجل توليد أفكار جديدة يحذر دي بونو من الرفض السريع والفوري للأفكار ويشير إلى أن الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود التي فرضت على العقل فإذا كانت الفكرة لا تتوافق مع هذه القيود فإنها تتجه نحو الرفض وهذا هو الاستخدام المبكر للتفكير المتشائم، لكن الأمر يتطلب ان يتم التفكير في هذه الحالة بطريقة تشير إلى التفاؤل، بل قد يتطلب التفكير في

هذه الحالة وذلك للحصول على نوبة من الأفكار الإبداعية، أما تقويم الأفكار المطروحة فسوف يأتي لاحقاً ، ومن هذه اللحظة يجب أن يتركز الجهد المبذول نحو تحسين وبناء الفكرة.

د)توليد بدائل جديدة:

من مبادئ التفكير الجانبي أنه طريقة خاصة لتأمل الحلول بين مجموعة ممكنة ومتاحة حيث يهتم التفكير الجانبي باكتشاف أو توليد طرق أخرى لإعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وتوليد حلول جديدة بدلاً من السير في خط مستقيم والذي يقود عندئذ إلى تطوير نمط واحد، وأن البحث عن طرق بديلة أمر طبيعي لدى الأفراد الذين يشعرون أنهم يقومون بذلك، وهذا أمر صحيح إلى حد ما، لكن البحث من خلال التفكير الجانبي يذهب إلى ما هو أبعد من البحث الطبيعي ففي البحث الطبيعي عن البدائل يبحث الأفراد عن أفضل البدائل الممكنة، لكن البحث عن البدائل من خلال توظيف التفكير الجانبي يتيح للأفراد توليد بدائل كثيرة بحسب قدرتهم ، ولا يبحث التفكير الجانبي عن أفضل البدائل ولكن عن البدائل المتعددة ففي البحث الطبيعي عن البدائل يهتم المتعلم بالبدائل المنطقية، بينما في التفكير الجانبي ليس من الضروري أن تكون البدائل منطقية .

ه) توليد إبداعات جديدة:

يؤكد دي بونو أن الإبداع هو العمل على إنشاء شيء جديد، وأن الإبداعات أو التجديدات نمطاً من التفكير الجانبي ،وفي العادة يميل الأفراد إلى نتاج الاستجابات الأكثر أصالة من خلال الاستمرار في العمل على المهمة التعليمية أو المشكلة التي تواجههم ، ويضيف أن نتائج الجهد المركز في المهمة يعمل على زيادة إنتاج الأفكار الإبداعية أو التجديدات الجديدة ، ويرى دي بونو أنه لا يشترط لتوليد إبداعات جديدة أن يتصف الفرد بمستوى عال من الذكاء إنما يحتاج إلى درجة بسيطة من الذكاء.

ويرى الباحث من خلال ما سبق أن ممارسة التلاميذ فى المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير الجانبي التي عرضت يحتاج إلى التدريب عليها من خلال استراتجيات معينه منها المساجلة الحلقية ، مما يسهم فى تنمية هذه المهارات التي تعمل على جعل التلميذ يفكر خارج حدود التفكير التقليدي، ويواجه المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج فورية ويولد فكرة ما من خلال أفكار أخرى، ويصمم طرقاً متعددة لحل مشكلات مطروحة ويطور أفكاراً جديدة، ويعمل على تطوير عادات وممارسات إبداعية ويعمل على تحويلها إلى فرص للإبداع ويمكن ، ويمكن توضيح مهارات التفكير الجانبى فى الشكل التالى:

شكل (٢) مهارات التفكير الجانبى

٤) التفكير الجانبى وتدريس الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الابتدائية :

يرى stanly (2001) أن مناهج الدراسات الاجتماعية ينبغى أن تهتم بمساعدة التلاميذ بشكل مباشر فى اكتساب وتنمية مهارات التفكير المتعددة والتى يحتاجونها فى القرن الحادى والعشرين ، ومنها توليد الأفكار والابداعات والمفاهيم الجديدة .

ويشير محمد عزت (٢٠٠٥،١٨٦-١٨٧) أن المناهج الدراسية – ومنها مناهج الدراسات الاجتماعية – في المستقبل ينبغى أن تركز بشكل أكبر على احترام عقلية الطالب وتنمية مهاراته البحثية والتفكير ، وتنمية قدرته على اكتشاف أفكار وإبداعات جديدة ليستخدمها في حياته اليومية .

وكانت صفاء محمد على (٢٠١١) قامت بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تدريبى قائم على نموذج مقترح للدرس المبحوث على تنمية مهارات التفاعل اللفظى والتفكير الجانبى والولاء المهنى لطلاب الدبلوم العام شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالوادى الجديد ، وتوصلت إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات الطلاب على بطاقة ملاحظة التفاعل اللفظى واختبار التفكير الجانبى ومقياس الولاء المهنى ، وأوصت بضرورة تنمية التفكير الجانبى للمعلمين والتلاميذ من خلال الدراسات الاجتماعية.

ويرى الباحث أن يساهم معلم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية فى تنمية مهارات التفكير الجانبى وذلك من خلال :

- استخدام استراتجيات تدريسية تنمى التفكير الجانبى كما في استراتجية العصف الذهنى والمساجلة الحلقية وقبعات التفكير الست وفكر زاوج شارك
- تشجيع التلاميذ على توجيه أفكارهم إلى رؤى جديدة لمواجهة المشكلات والقضايا الاجتماعية والبيئية والجغرافية.
- طرح قضايا جدلية تاريخية واتاحة الفرصة أمام الطلاب في طرح الرؤى والأفكار وإعادة قولبة الأفكار وتجديدها .
- طرح مشكلات يومية متعددة وتحفيز التلاميذ وإثارة التحدي لديهم على إيجاد حلول غير تقليدية
- تشجيع التلاميذ على كثرة التساؤلات والاستفسارات الفرعية و الجانبية.
- تخصيص وقت أسبوعي أو يومي لتحفيز العقل على اختراق مناطق وقاعات جديدة من خلال ممارسات إبداعية .
- الترحيب بأفكار التلاميذ الجانبية وإن كانت ليست حلولا لمشكلة ما مطروحة.
- تشجيع التلاميذ على توليد مفاهيم وتعريفات وأفكار وبدائل جديدة غير نمطية.
- لابد على المعلمين مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وفى برامج التفكير ، لا توجد مقارنة واحدة هى الصحيحة و الغرض من أنشطة التفكير الجانبى هو دمج التلاميذ فى التفكير كفعل و ليس العثور على الجواب الصحيح .
- أن يوضح للتلاميذ بأن التفكير الجانبى شاق ولكن مع زيادة التفكير والخبرة تقلل الصعوبة.
- السماح بوقت للتفكير يحتاج التلاميذ لوقت لكي يستوعبوا ، و يفكروا ، ويعبروا.
- تنمية الثقة لدى تلاميذه فالتفكير الجانبى يحتاج إلى جرأة والجرأة تحتاج إلى ثقة في النفس ، فمن المهم أن يوفر معلم الدراسات الاجتماعية فرصة ناجحة للتلاميذ لكي يفكروا وذلك لتزاد ثقتهم بأنفسهم ويجب أن يقدر قدراتهم و تفكيرهم و يعترف به و يكافئهم عليه.

وهذا ما سعت له دراسة إيمان عصفور(٢٠١١) التى أشارت إلى أهمية استخدام استراتجيات التفكير الجانبى لتنمية مهارات التفكير التوليدى وفاعلية الذات لدى الطالبات

المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، وأن ذلك يسهم في تنمية هذا النمط من التفكير لدى تلاميذهم .

كما أوصت دراسة وجيه المرسى أبو لبن(٢٠١٦) بضرورة استخدام استراتجيات قائمة على التفكير الجانبى وتنمية مهارته لدى المعلمين وكذلك تلاميذهم في مراحل تعليمية مختلفة وفى مناهج وتخصصات متعددة.

كما أن تطوير مراحل عملية التفكير لدى التلاميذ يقتضي أن يبدأ بها في المراحل الابتدائية ، وذلك من خلال تزويد التلاميذ بأنشطة منظمة تعلم التفكير الإبداعي والجانبى لديهم بشكل متسلسل ، بالإضافة إلى تزويدهم بمهارات التواصل الإدراكي والاجتماعي التي تبدأ أولا من تعامل التلميذ مع الأفراد المحيطين به (Hong, 2006:13).

ويرى دي بونو أن تنمية مهارات التفكير الجانبى ينبغى أن يكون فى مراحل تعليمية مبكرة لتصبح طرق تفكيرهم أفضل ، ويصبحون قادرين على تصميم طرق عديدة لحل المشكلات التى تواجههم ، وحتى يصبحون قادرين على استخدام قدراتهم الإبداعية الطبيعية والتى تؤدى إلى تعلم أكثر نجاحا (Sloane ,2006,37).

وهذا أيضاً ما أشار إليه wadsby, svedin & sydsjo (164 -147 , 2007)حيث يرون أن تعليم الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الابتدائية يوفر للأجيال الصاعدة المهارات المتعددة ومنها مهارات التفكير التى تمكنهم من حل مشكلاتهم وتزيد من مشاركتهم فى بيئتهم ومجتمعهم .

إن ما تقدم يشير إلى أهمية أن ينال التفكير الجانبي قدراً كبيراً من الدراسات والبحوث، وعلى الرغم من أن دراسات التفكير بشكل عام قد احتلت مجالا واسعا في مجال الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية ، يبدو أنها نادرة في مجال دارسة التفكير الجانبي – على حد علم الباحث – فى مجال المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية.

إجراءات البحث :

تمثلت إجراءات البحث فى الخطوات التالية :

أولاً : إعداد قائمة بمهارات التفكير الجانبي التي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية :

تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الجانبى وذلك من خلال الخطوات التالية:

١) تحديد الأهداف من بناء القائمة :

تمثلت الأهداف من بناء قائمة مهارات التفكير الجانبى التى يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى :

- تحديد مهارات التفكير الجانبى الرئيسة التى يمكن تنميتها من خلال استراتيجية المساجلة الحلقية بمناهج الدراسات الاجتماعية.
- تحديد مهارات التفكير الجانبى الفرعية التى تندرج تحت المهارات الرئيسة.

٢) تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

تم إجراء مقابلات مع بعض المتخصصين فى المناهج بصفة عامة ، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية فى بعض كليات التربية ، وموجهى و معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، كما وضع فى الاعتبار طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما تم الاستعانة بالمراجع والدراسات السابقة والتى منها دراسة صفاء محمد على (٢٠١١) ،ودراسة Kumari & Aggarwal (2012)، ودراسة عبد الواحد الكبيسى (٢٠١٤)، ودراسة أسيل عبد الكريم مزيد ، أسماء حسين على (٢٠١٥).

٣) اشتقاق عناصر القائمة وتحديدها:

تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الجانبى اللازمة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، حيث اشتملت على خمس مهارات رئيسة وهى : توليد إدراكات جديدة ، توليد مفاهيم جديدة ، توليد أفكار جديدة ، توليد بدائل جديدة ، توليد إبداعات جديدة أصيلة ، على أن كل مهارة رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية .

٤) ضبط القائمة الأولية:

تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج بصفة عامة وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ، وذلك بهدف التحقق من:

- الدقة اللغوية والعلمية للقائمة.

- مدى أهمية المهارات الرئيسة والفرعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية
- مدى مناسبة القائمة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- مدى ارتباط ومناسبة المهارات الفرعية مع المهارات الرئيسه .
- إضافة أو تعديل أو حذف أية مهارات رئيسة أو فرعية بالقائمة.

وقد أبدى السادة المحكمين آراءهم وتم التعديل وفق ذلك حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة

ثانياً : إعداد كتيب التلميذ لوحدة (الأنشطة الاقتصادية فى مصر) مجال البحث المصاغة وفق استراتجية المساجلة الحلقية .

تم إعداد كتيب التلميذ للوحدة المصاغة وفق استراتجية المساجلة الحلقية وذلك من خلال ما يلى :

١) اختيار الوحدة التجريبية :

تم اختيار وحدة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر " المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (الفصل الدراسى الأول) وذلك للأسباب التالية :

٢) تحديد مكونات كتيب التلميذ للوحدة المختارة وقد تضمن العناصر التالية:

أ- **مقدمة الكتيب** : وخلالها تم تعريف التلاميذ بموضوعات الوحدة وكيفية دراستها باستراتيجية المساجلة الحلقية .

ب- **الأهداف العامة** : تم إعادة صياغة الأهداف العامة للوحدة المختارة وتضمينها لأهداف تتعلق ببعض مهارات التفكير الجانبى، وروعى فى صياغتها الشروط والمعايير العلمية السليمة ، كما روعى تضمينها جميع جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية .

ج- **موضوعات الكتيب** : وقد شمل الكتيب على ثلاثة دروس (الإنتاج الزراعى والسمكى والرعوى – الصناعة – النقل والمواصلات والتجارة) وتضمن كل درس فى الكتيب العناصر التالية :

- الأهداف السلوكية وروعى فى صياغتها تضمينها لمهارات التفكير الجانبى والصياغة العلمية السليمة .
- التمهيد : وروعى أن يكون فى مستوى التلاميذ وأن يستثير دافعيتهم نحو التعلم .

- عرض المحتوى : تم إعادة صياغة محتوى الوحدة المختارة بما يساعد التلاميذ على تعلم محتواها وكذلك تنمية بعض مهارات التفكير الجانبى وذلك وفق خطوات استراتيجية المساجلية الحلقية .
- الوسائل التعليمية المعينة فى عمليتى التعليم والتعلم.
- تقويم الموضوع : روعى فى التقويم أن يكون شاملا للأهداف السلوكية وجوانبها ، وأن تكون أسئلته متنوعة ومتدرجة وشاملة ، ومتضمنة مهارات التفكير الجانبى.

٣) ضبط كتيب التلميذ :

تم ضبط كتيب التلميذ كما يلى:

أ- عرض كتيب التلميذ لوحدة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر" على مجموعة من السادة المحكمين، لمعرفة آرائهم حول الصحة اللغوية والعلمية للمحتوى ، ومدى مناسبة الأنشطة بعد إعادة صياغتها وفق استراتيجية المساجلة الحلقية ، ومدى تضمينها أنشطة تسهم فى تنمية بعض مهارات التفكير الجانبى ، وملاءمة الأنشطة المضافة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومدى سلاسة وتنظيم المحتوى التعليمى.

وقد أشار السادة المحكمون بإضافة بعض الأنشطة الضرورية للدروس ، وإضافة بعض الأسئلة فى تقويم بعض الدروس للتأكد من مدى تحقيق الأهداف، وتعديل فى بعض الأنشطة بما يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وإضافة أنشطة أخرى تتضمن مهارات التفكير الجانبى ، وإعادة ترتيب بعض الأنشطة ،وإعادة صياغة بعض أسئلة الأنشطة، وقد أجرى الباحث التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون ، تمهيداً لإجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- إجراء تجربة استطلاعية لكتيب التلميذ :

تم تطبيق كتيب التلميذ للوحدة المختارة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر " على مجموعة من التلاميذ بمدرسة ناصر الابتدائية بإدارة قنا التعليمية وذلك للتأكد من مناسبة الكتيب للتلاميذ ، وتم حصر الصعوبات التى واجهها التلاميذ لمراعاتها أثناء عملية التطبيق الأساسية، وتمثلت فى تعديل صياغة بعض الأسئلة والأنشطة والعبارات ، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لكتاب التلميذ وأصبح صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث الأصلية.

ثالثاً: إعداد دليل المعلم وفق استراتجية المساجلة الحلقية .

تم إعداد دليل المعلم لكي يكون مرشداً وموجهاً ومصدراً تعليمياً له ، ويساعده على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة ، وتم تناول الدليل من خلال :

١) مكونات دليل المعلم :

روعي أن يتضمن الدليل المكونات التالية : مقدمة لتوضيح الهدف منه ، كما تضمنت المقدمة مراحل استخدام استراتجية المساجلة الحلقية وإجراءات التدريس وفقها ،الأهداف العامة والسلوكية للوحدتين ،الوسائل التعليمية ،وإرشادات عامة لاستخدام الدليل، الخطة الزمنية.

٢) ضبط دليل المعلم :

لضبط دليل المعلم تم عرضه على السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم حول مدى ارتباط الدليل بدروس كتيب التلميذ من حيث الأهداف والأنشطة واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية ،وأساليب التقويم ،ومدى ارتباط وتسلسل عناصر دليل المعلم ،وصلاحية الدليل الخاص بالكتيب ، وإضافة أية مقترحات أخرى .

وأشار المحكمون إلى مناسبته للاستخدام عند تدريس كتاب التلميذ ،واقترح بعضهم إجراء تعديلات فيما يخص كيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية ، وتمت هذه التعديلات ، وبذلك أصبح دليل المعلم الخاص بكل وحدة في صورته النهائية صالحاً للاستخدام.

رابعاً : إعداد اختبار مهارات التفكير الجانبى :

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الجانبى وذلك وفق الخطوات التالية :

١) تحديد الهدف من الاختبار:

يتمثل الهدف من إعداد اختبار مهارات التفكير الجانبى فى التعرف على مدى نمو مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية .

٢) مصادر اشتقاق مفردات الاختبار :

تم الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التى أعدت اختبارات مهارات التفكير الجانبى وتم الاستفادة ومنها : مثل دراسة صفاء محمد على (٢٠١١) ، ودراسة عبد الواحد الكبيسي (٢٠١٤) ، ودراسة على محمد غريب (٢٠١٦)، ودراسة Alex (2009) .

٣) إعداد وصياغة مفردات الاختبار :

روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تتضمن المهارات الخمس الرئيسة للتفكير الجانبى ، كما أخذ فى الاعتبار التالى :

- سهولة ووضوح الألفاظ والمعطيات والمطلوب فى كل مفردة .
- أن تكون مرتبطة بالمهارات الموجودة بالوحدة المختارة .
- أن تكون شاملة للمهارات الخمس الرئيسة للتفكير الجانبى .

٤) صياغة تعليمات الاختبار :

تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات والإرشادات التى تساعد التلاميذ على أدائه بسهولة ، فتضمنت عنواناً للاختبار ، واسم التلميذ وفصله ، والهدف من الاختبار، ، وكيفية الإجابة ، والإجابة فى ورقة الإجابة المخصصة لذلك ، والإجابة عن جميع الأسئلة.

٥) ضبط الاختبار :

تم ضبط الاختبار وذلك من خلال إجراء تجربة استطلاعية له؛ حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبى على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة ناصر الابتدائية بمدينة قنا وكان عدد التلاميذ(٤١) تلميذاً وذلك من أجل حساب زمن الاختبار ، وثباته ، وصدقه .ويمكن تناول ذلك كما ما يلى :

أ) حساب زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال ترك التلاميذ يأخذون الوقت الكافى للإجابة عن أسئلة الاختبار ، وبحساب المتوسط لهم بقسمة مجموع الأوقات التى استغرقها كل التلاميذ على عددهم تم تحديد زمن الاختبار فكان١١٠ دقيقة .

ب) حساب ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS ودلت النتائج على أن معامل ثبات الاختبار ككل (٨٢١, ٠) وهى نسبة ثبات مناسبة تدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

ج) صدق الاختبار:

- **صدق المحتوى (الصدق الظاهرى) :**

تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج بصفة عامة ،ومناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ، وموجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، وذلك لاستطلاع آرائهم حول: الدقة اللغوية والعلمية لأسئلة الاختبار، إضافة أو تعديل أو حذف أى سؤال من أسئلة الاختبار، ومناسبة أسئلة الاختبار مع تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و مناسبة أسئلة الاختبار مع قائمة مهارات التفكير الجانبى ، مدى تغطية أسئلة الاختبار لجميع مهارات التفكير الجانبى الرئيسة ، وقد ابدى السادة المحكمون آراءهم بتعديل بعض الأسئلة ،كما أشار بعضهم بمناسبة الاختبار لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وأن الاختبار راعى تضمين جميع مهارات التفكير الجانبى الرئيسى.

- **صدق المفردات (الاتساق الداخلى) :**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلى تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل مهارة من المهارات الخمس لاختبار التفكير الجانبى ودرجة الاختبار الكلية ، وكانت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول (٢)
الاتساق الداخلى بين درجة كل مهارة في اختبار مهارات التفكير الجانبى ودرجة الاختبار ككل

مهارات التفكير الجانبى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
توليد إدراكات جديدة	٠,٧٧٦	٠,٠١
توليد مفاهيم جديدة	٠,٨٣٧	٠,٠١
توليد أفكار جديدة	٠,٦٨١	٠,٠١
توليد بدائل جديدة	٠,٧٢٤	٠,٠١
توليد إبداعات جديدة	٠,٨١٥	٠,٠١

٦) إعداد جدول مواصفات الاختبار :

بعد إجراء التعديلات التى أبداها السادة المحكمون ، وحساب زمن الاختبار وثباته وصدقه ، أصبح الاختبار فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق على المجموعة الأساسية للبحث (الضابط – التجريبية) ، ويوضح الجدول التالى مواصفات اختبار التفكير الجانبى .

جدول (٣)

مواصفات اختبار مهارات التفكير الجانبى الخاص بوحدة " الأنشطة الاقتصادية في مصر " لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى

مهارات التفكير الجانبى	أرقام المفردات الممثلة لكل درس			عدد الأسئلة	الوزن النسبي
	الانتاج الزراعى والسمكى والرعوى	الصناعة	النقل والمواصلات والتجارة		
توليد إدراكات جديدة	١ – ٢٦	٦–٢١	١١–١٦	٦	%٢٠
توليد مفاهيم جديدة	٢– ٢٧	٧–٢٢	١٢–١٧	٦	%٢٠
توليد أفكار جديدة	٣ – ٢٨	٨– ٢٣	١٣– ١٨	٦	%٢٠
توليد بدائل جديدة	٤ – ٢٩	٩ – ٢٤	١٤– ١٩	٦	%٢٠
توليد إبداعات جديدة	٥ – ٣٠	١٠–٢٥	١٥– ٢٠	٦	%٢٠
المجموع	١٠	١٠	١٠	٣٠	%١٠٠
الوزن النسبى	%٣٣.٣٣	%٣٣.٣٣	%٣٣.٣٣	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن :

- عدد الأسئلة فى اختبار مهارات التفكير الجانبى الخاص بوحدة "الأمان من أخطار الطبيعة" للصف الأول الإعدادى (٣٠) سؤالاً .
- جاءت عدد الأسئلة التى غطت الدرس الأول " الإنتاج الزراعى والسمكى والرعوى " (١٠) أسئلة وبنسبة (٣٣.٣٣%) من العدد الكلى لأسئلة الاختبار الخاص بالوحدة .
- جاء نفس عدد الأسئلة ونسبها وتوزيعها فى درسى " الصناعة " النقل والمواصلات والتجارة" .
- عدد الأسئلة التى غطت كل مهارة فى الوحدة (٦) أسئلة وبنسبة(٢٠%) من العدد الكلى لأسئلة الاختبار وذلك فى جميع المهارات الخمس.

٧) نظام تقدير درجات الاختبار وطريقة التصحيح :

تم تحديد نظام لتقدير الدرجات

جدول (٤)

توزيع الدرجات على أسئلة اختبار مهارات التفكير الجانبى

مهارات التفكير الجانبى	الدرجة المخصصة لكل مهارة	عدد الأسئلة	مجموع الدرجات
توليد إدراكات جديدة	٣	٦	١٨
توليد مفاهيم جديدة	٤	٦	٢٤
توليد أفكار جديدة	٥	٦	٣٠
توليد بدائل جديدة	٦	٦	٣٦
توليد إبداعات جديدة	٤	٦	٢٤
المجموع	٢٢	٣٠	١٣٢

أما طريقة التصحيح فقد صممت ورقة إجابة بيضاء يوجد بها أرقام الأسئلة ويترك للتلميذ حرية الكتابة وتعطى درجة على كتابة كل مفهوم أو فكرة أو بديل أو إبداع بحد أقصى الدرجة المخصصة للمهارة ، فإذا نقص العدد عن الدرجة المخصصة تخصم درجة ، وإذا زاد يأخذ الدرجة النهائية ، فإذا أنتج التلميذ عدد ٤ أفكار جديدة فإن درجته هى ٤ من درجة المهارة المخصصة وهى ٥ درجات.

الدراسة التجريبية وعرض نتائج البحث وتفسيراتها

تمت الدراسة التجريبية وعرض نتائج البحث وتفسيراتها ، و ذلك كما يلى:

أولا : تحديد الهدف من تجربة البحث :

تمثل الهدف من إجراء تجربة البحث فى تحديد أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً : الإجراءات الإدارية الممهدة لتنفيذ تجربة البحث :

تمت الإجراءات الإدارية كما يلى :

١) اختيار مجموعة البحث :

تم اختيار مدرسة سيدى عمر الابتدائية بمدينة قنا وذلك بشكل عشوائى عن طريق حصر جميع المدارس الابتدائية بمدينة قنا التعليمية ،وطبقت التجربة الأساسية على تلاميذ فصل (٥/ ٢) بالصف الخامس الابتدائى وعددهم ٤٨ تلميذاً (المجموعة التجريبية)، وتلاميذ فصل (١/٥) وعددهم ٤٩ (المجموعة الضابطة).

٢) توفير الإمكانات المادية والفنية : وتم ذلك كالتالى :

(أ) توفير الإمكانات المادية :

تم إعداد وتجهيز بعض المواد التعليمية ، ونسخ من الوحدة المصاغة وفق استراتجية المساجلة الحلقية ، ولوحات تعليمية ، ومخططات توضيحية ، وصور تعليمية ، وكروت تعليمية ، ومراجع متخصصة ، وأوراق لتنفيذ الأنشطة اللازمة ، ، وجهاز عرض داتاشو(data show).

(ب) توفير الإمكانات الفنية :

تم الاتفاق مع السيد مدير المدرسة على الجدول المدرسى، وكذلك تم الاتفاق مع إدارة مدرسة سيدى عمر الابتدائية لتحديد الجداول الخاصة بالتدريس بمساعدة معلمة الدراسات الاجتماعية بالمدرسة ، حيث تم تعريف إدارة المدرسة بأن تجربة البحث تتطلب(٦) فترات دراسية بواقع فترتين فى الأسبوع.

وتم الاجتماع مع التلاميذ (مجموعة البحث التجريبية) وذلك لتعريفهم بإجراءات استراتجية المساجلة الحلقية وذلك مهارات التفكير الجانبى لديهم ، وأن الوحدة التى بين أيديهم مليئة بالموضوعات التى تثير اهتماماتهم وأبدوا استعدادهم لدراسة الوحدة وفق الاستراتيجية.

ثالثاً : التصميم التجريبي وإجراء تجربة البحث :

اعتمد البحث الحالي على تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة – والتجريبية) ذاتى التطبيق القبلى والبعدى، ويمكن تناول إجراءات التجربة كما يلى :

١) تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبى قبلياً :

تم تطبق اختبار مهارات التفكير الجانبى قبليا على مجموعتى البحث (الضابطة – التجريبية) وقد روعي عند تطبيقه تعريف بمكوناته ، وكيفية الإجابة فى كراسة الإجابة المخصصة لذلك ، والتأكيد على الالتزام بالوقت المحدد ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيحه ورصدت النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائيا وكانت النتائج كالتالى:

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث(الضابطة – التجريبية)وقيمة (ت) فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير الجانبى

المهارات الرئيسة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
توليد إدراكات جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٥,٢١ ٥,٨١	١,١٢ ١,٢٣	٠,٢٥٦	غير دالة
توليد مفاهيم جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٧,١٤ ٦,٦٩	٢,٢٧ ٢,٢١	٠,٢٢١	غير دالة
توليد أفكار جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٨,٣٢ ٨,٥٤	٢,٣٧ ٢,٥٤	٠,٣٤٣	غير دالة
توليد بدائل جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	١٠,١٩ ١٠.٢١	٣,١١ ٣,٢٥	٠,٤٣١	غيرد دالة
توليد إبداعات جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٦,٣٢ ٦,١٣	١,٢٩ ١,١٤	٠,٣٥٧	غير دالة
مهارات التفكير الجانبى ككل	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٣٧,١٨ ٣٧,٣٨	٣,٦٧ ٣.٩٨	٠,٢٥٩	غير دالة

بالنظر إلى الجدول (٥) السابق يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من الجدولية فى كل مهارات التفكير الجانبى كل مهارة على حدة ، وكذلك فى مهارات التفكير الجانبى ككل وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعتى البحث(الضابطة – والتجريبية) فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير الجانبى ، ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق فى الشكل البيانى التالى :

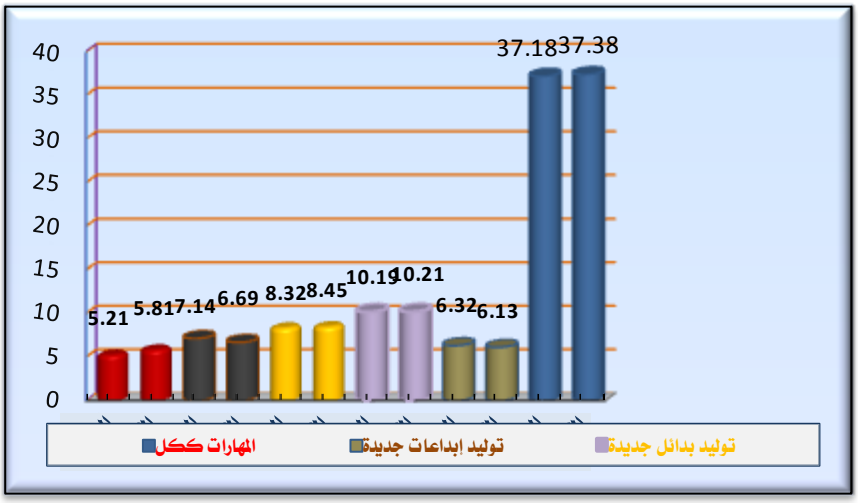

شكل (٣)

الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث(الضابطة – التجريبية)

في التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير الجانبى

يُلاحظ من الشكل البيانى السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى مجموعتى البحث (الضابطة – والتجريبية) فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير الجانبى فى وحدة "الأنشطة الاقتصادية فى مصر "فى كل مهارة على حدة ، وكذلك فى المهارات ككل.

٢) تدريس الوحدة المختارة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر" على مجموعتى البحث :

تم تدريس تلاميذ المجموعة التجريبية الوحدة المختارة " الأنشطة الاقتصادية فى مصر "وفق استراتجية المساجلة الحلقية بعد إضافة أنشطة تتعلق بمهارات التفكير الجانبى فى حين درس تلاميذ المجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة المعتادة ، وبدأ تدريس الوحدة يوم ٢٢/ ١٠ / ٢٠١٧ م وقد أظهر تلاميذ المجموعة التجريبية استجابات إيجابية أثناء التدريس ، وتنوعت آراؤهم فى الأنشطة ، وشاركوا فى المناقشات المتعلقة بالأنشطة ، وتم الانتهاء من تدريس الوحدة فى ١٣ / ١١ /٢٠١٧م .

٣) تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبى بعدياً ورصد نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الثانى الذى نص على : ما أثر استراتيجية المساجلة الحلقية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟ تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبى بعديا على مجموعتى البحث ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيحه ورصدت النتائج كما يلى :

١) مقارنة متوسطات درجات مجموعتى البحث (الضابطة – التجريبية)، وقيم " ت " ومستوى الدلالة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الجانبى ، ويمكن توضيح ذلك تفصيلياً كما بالجدول (٦) التالى:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث(الضابطة – التجريبية)وقيمة (ت) في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الجانبى

المهارات الرئيسة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
توليد إدراكات جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٥,١٥ ١٣,٦٦	١,٠٩ ١,٥٢	٤,١٢٥	دالة	٠,٠١
توليد مفاهيم جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٧,٤٨ ١٧,٢١	٢,١٤ ٢,٠٨	٣,٥٧٣	دالة	٠,٠١
توليد أفكار جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٨,٤٥ ٢١,٤٦	٢,٤١ ٢,٢١	٣,٢٢٤	دالة	٠,٠١
توليد بدائل جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	١٠,٨٩ ٢٧ .٢٣	٣,٢١ ٣,٧٦	٤,٨٧٢	دالة	٠,٠١
توليد إبداعات جديدة	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٧,١٨ ١٨,٣٢	١,٤٣ ١,٠٧	٣,٤٤٥	دالة	٠,٠١
مهارات التفكير الجانبى ككل	الضابطة التجريبية	٤٩ ٤٨	٣٩,١٥ ٩٧,٨٨	٣,٨٨ ٣.١٧	٤,٣٢٥	دالة	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات مجموعتى البحث (الضابطة – التجريبة) فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الجانبى فى كل مهارة على حدة وفى مهارات التفكير الجانبى ككل ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق فى الشكل البيانى التالى:

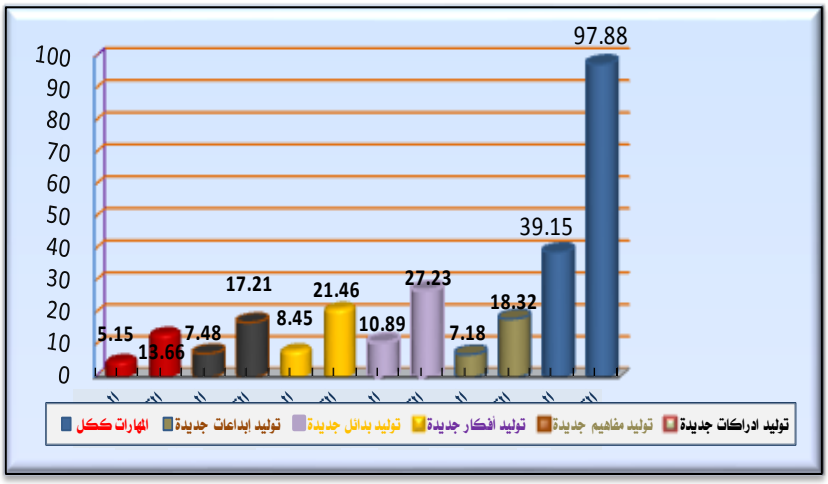

شكل (٤)

الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث(الضابطة – التجريبية)

في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الجانبى

يُلاحظ من الشكل البيانى السابق مقدار الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائى مجموعتى البحث (الضابطة – والتجريبية) فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الجانبى فى وحدة "الأنشطة الاقتصادية فى مصر "فى كل مهارة على حدة ، وكذلك فى المهارات ككل ، وأن الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يعنى أن التدريس باستخدام استراتجية المساجلة الحلقية كان له أثر فعال على تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢)حساب حجم تأثير استخدام استراتجية المساجلة الحلقية على تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تمثل أحجام التأثير مقدار تأثير المتغيرات المستقلة فى المتغيرات التابعة ، فحجم التأثير هو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية (عبد المنعم أحمد الدردير، ٢٠٠٦، ٧٧)، ولذا تم حساب حجم التأثير لاستخدام استراتجية المساجلة الحلقية على مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة ، وكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالى :

جدول (٧)

قيمة (ت) ومقدار حجم التأثير في اختبار مهارات التفكير الجانبى

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت) المحسوبة	حجم التأثير
استراتجية المساجلة الحلقية	توليد إدراكات جديدة	٤,١٢٥	٠,٨٣
	توليد مفاهيم جديدة	٣,٥٧٣	٠,٧٢
	توليد أفكار جديدة	٣,٢٢٤	٠,٦٥
	توليد بدائل جديدة	٤,٨٧٢	٠,٩٨
	توليد إبداعات جديدة	٣,٤٤٥	٠,٦٩
	مهارات التفكير الجانبى ككل	٤,٣٢٥	٠,٨٧

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كان متوسطاً فى مهارات (توليد مفاهيم جديدة – توليد أفكار جديدة – توليد إبداعات جديدة) بينما كان مرتفعاً فى مهارتى (توليد إدراكات جديدة – توليد بدائل جديدة) وفى مهارات التفكير الجانبى ككل مما يشير إلى تأثير استراتجية المساجلة الحلقية فى تنمية مهرات التفكير الجانبى ، وبذلك يكون تمت الإجابة عن السؤال الثانى : ما أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة : كما يلى.

- أن استخدام استراتجية المساجلة الحلقية كان له أثراً فى تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، من خلال إتاحة الفرصة أمامهم للبناء على أفكار زملائهم ،فلا توجد مقارنة واحدة هى الصحيحة فالغرض من أنشطة التفكير الجانبى هو دمج التلاميذ فى التفكير كفعل و ليس العثور على الجواب الصحيح .
- استخدام الأسلوبين (الشفوى والكتابى) فى تنفيذ استراتجية المساجلة الحلقية مراعٍ بقدر كبير للفروق الفردية بين التلاميذ ، كما ساعد على نمو مهارات التحدث الشفوى وللقدرات الكتابية لديهم .

- وفرت استراتجية المساجلة الحلقية مبدأ إتاحة الفرصة أكثر من مرة ، مما جعل التلاميذ يقبلون على تنفيذ الأنشطة دون خوف أو عزوف ، الأمر الذى زاد دافعيتهم نحو تنفيذ الأنشطة.
- ساهم تنوع الأنشطة التعليمية داخل كتيب التلميذ؛ بحيث يشمل الخمس مهارات الرئيسة للتفكير الجانبى فى تنمية هذه المهارات بشكل متكامل .
- ساهم عرض الأنشطة التعليمية فى صورة مشكلات واقعية ، زاد من تشويق واستثارة اهتمام التلاميذ والإقبال على تنفيذها والتفكير فيها جانبيا .
- وضع فكرة كل نشاط فى مقدمة داخل إطار سهل على التلاميذ المطلوب منهم ، وجعل من تنفيذ الأنشطة أمرا واضحاً لا غموض فيه.
- أتاحت استراتجية المساجلة الحلقية عنصرى التنافس والتعاون معا ؛ فالتلاميذ متنافسون فيما بينهم لإنتاج الفكرة الأفضل ، كما أنهم متعاونون لإنتاج عدد كبير من الأفكار الجانبية المبدعة .
- تميز المحتوى العلمى المعد وفق استراتجية المساجلة الحلقية لدروس الوحدة (الأنشطة الاقتصادية فى مصر) بالسهولة والتنظيم والشمولية حيث ضم العديد من المعلومات عن كافة الموضوعات التى توجد داخل الوحدة ؛ كما وضع داخل أطر يقرأها التلاميذ بعد مناقشتهم للأنشطة التى قاموا بتنفيذها.
- كما لوحظ أن استجابة تلاميذ المجموعة التجريبية وإقبالهم وحماسهم لدراسة موضوعات الوحدة المختارة عند تدريسها باستراتيجية المساجلة الحلقية التى أتاحت مناخاً تدريسياً مشجعاً ومحفزاً للتلاميذ، الأمر الذى كان مختلفاً مع تلاميذ المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية .
- أن التدريس وفق استراتيجية المساجلة الحلقية جعل من التلاميذ عنصراً إيجابياً متفاعلاً مفكراً تفكيراً جانبياً من خلال التفكير فى الحلول الجانبية للقضايا والمشكلات التى عرضت عليه والمرتبطة بالوحدة المحددة.
- تنوع أساليب التقويم التى توجد بالوحدة، كما وضعت أسئلة وتدريبات فى آخر كل درس ويطلب من التلاميذ الإجابة عنها .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات التى أثبتت فاعلية استراتجية المساجلة الحلقية ومنها: دارسة Hormah (2011) التى توصلت إلى أن استراتجية المساجلة الحلقية ساعدت على تحسين مهارات التحدث لدى طلاب الصف السابع بمدارس لسيمارانج، ودراسة Simpson (2011) التى توصلت إلى فاعلية استراتيجيات (جيسكو – المساجلة الحلقية – قريق قف شارك) التعاونية فى تحسين التصميم الجرافيكى لدى طلاب الاتصالات المرئية فى جامعة سنكلر ، ودراسة Damanik(2013) التى توصلت إلى أن استراتجية المساجلة الحلقية كان لها تأثير على إنجاز التلاميذ للكتابة السردية ، واختلفت مع تلك الدراسات فى المتغير التابع (التفكير الجانبى) ، وكذلك مجال الدراسة ومجموعة البحث

كما جاءت الدراسة متفقة مع دراسة Tayas (2014) التى توصلت إلى أن استراتجية المساجلة الحلقية لها أثر فى تنمية الاستيعاب القرائى لدى طلاب الصف الثامن ، و دراسة Langworthy(2015) التى أثبتت فاعلية استراتجية المساجلة الحلقية والرؤوس المرقمة فى تعلم اللغة الإنجليزية للتلاميذ المعاقين ، ، وتختلف معهما فى أن الدراسة الحالية استخدمت استراتيجية المساجلة الحلقية فى تنمية مهارات التفكير الجانبى وفى الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أما فيما يتعلق بتنمية مهارات التفكير الجانبى ، فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة على محمد غريب (٢٠١٦) ، التى أعدت نموذجاً تدريسيا مقترحاً قائماً على التعلم السريع لتنمية التفكير الجانبى والتنظيم الذاتى فى الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؛ حيث تتفق الدارستان فى تنمية مهارات التفكير الجانبى ، ولكنهما مختلفتان فى أن الدراسة الحالية استخدمت استراتيجية المساجلة الحلقية مع تلاميذ المرحلة الابتدائية فى الدراسات الاجتماعية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضا مع دراسة صفاء محمد على (٢٠١١) التى توصلت فاعلية برنامج تدريبى قائم على نموذج مقترح الدرس المبحوث على تنمية مهارات التفاعل اللفظى والتفكير الجانبى والولاء المهنى لطلاب الدبلوم العام شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالوادى الجديد، واختلفتا فى المرحلة العمرية التى طبقت عليهما الدراستان الحالية وكذلك فى المتغير المستقل .

كما تتفق مع دراسة عبد الواحد الكبيسى (٢٠٠٩) التى استخدمت استراتجية العصف الذهنى فى تدريس الرياضيات وأثبتت فاعليتها فى تنمية مهارات التفكير الجانبى لدى طلاب الصف الثانى المتوسط ، ولكنها تختلف عنها فى المرحلة العمرية ، وأن الدراسة الحالية استخدمت استراتجية المساجلة الحلقية وفى تدريس الدراسات الاجتماعية .

كما تتفق مع دراسة عبد الواحد الكبيسى (٢٠١٤) التى أثبتت اثر استخدام استراتجية المفاهيم الكرتونية فى التحصيل والتفكير الجانبى لطلبة الصف الأول المتوسط فى الرياضيات ، وتختلف معها فى مجال الدراسة ومجموعة البحث ، والمتغير المستقل حيث استخدمت الدراسة الحالية استراتجية المساجلة الحلقية وفى الدراسات الاجتماعية تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إضافة إلى ما سبق فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة مروة حسين اسماعيل (٢٠١٤) التى اهتمت بتنمية مهارات التفكير عالى الرتبة من خلال نموذج التفكير الجانبى ، وتختلف معها فى أن الدراسة الحالية اهتمت بتنمية مهارات التفكير الجانبى كمتغيرٍ تابعٍ ، واستخدمت استراتيجية المساجلة الحلقية متغيرا مستقلا.

وجاءت نتائج الدراسة الحالية متوافقة مع ما أوصت به بعض الدراسات فى الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الجانبى ومنها دراسة إيمان عبد الكريم ذيب (٢٠١٢) ، ودراسة يوسف عقلا محمد المرشد (٢٠١١) اللتان أوصيتا بضرورة تنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها الجانبى فى جميع المراحل التعليمية بداية من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة ، وكذلك استخدام استراتجيات تدريسية حديثة تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته والتى من شأنها تنمى مهارات التفكير وتدريب المعلمين عليها.

توصيات البحث :

فى ضوء النتائج السابقة فإن البحث يوصى بما يلى :

- تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المتعددة أهدافاً عامة وإجرائية تركز على تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والجانبى بصفة خاصة .
- إعادة النظر فى مناهج الدراسات الاجتماعية بحيث تركز من خلال محتواها وتنظيمها على مهارات التفكير الجانبى .
- تشجيع و تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات حديثة فى التدريس كإستراتيجية المساجلة الحلقية وذلك لما لها من الأثر فى نشاط وفاعلية التلاميذ .
- العمل على توعية معلمى الدراسات الاجتماعية بأهمية الاهتمام بالتفكير لدى تلاميذهم – ومنها الجانبى – وتخطى عملية التدريس التقليدية.
- ضرورة تشجيع التلاميذ باستخدام التفكير الجانبى فى حياتهم للمساعدة على حل مشكلاتهم بطريقة غير تقليدية .
- إعادة النظر فى الأنشطة التعليمية المقدمة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية ؛ بحيث تهتم بمهارات تفكير التلاميذ وتدريبهم عليها.
- تطوير أساليب التقويم بمناهج الدراسات الاجتماعية بحيث تشمل أدوات تقيس مستوى تفكير التلاميذ وخصوصاً التفكير الجانبى.
- بناء برامج تدريبية لتنمية التفكير الجانبى للمعلمين بصفة عامة، ومعلمى الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

البحوث المقترحة :

- أثر استخدام استراتجية المساجلة الحلقية فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والتفكير الجانبى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فاعلية استراتجية المساجلة الحلقية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية .
- كفايات معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية اللازمة لتنمية مهارات التفكير الجانبى .
- مدى تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بمدارس الأمل للمكفوفين لمهارات التفكير الجانبى – دراسة تقويمية.
- أثر استخدام استراتجية المساجلة الحلقية فى الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير التوفيقى والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية .

مراجع البحث :

إدوارد ديبونو(٢٠٠٥). الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبى لخلق أفكارا جديدة – تعريب باسمة النورى ، الرياض: مكتبة العبيكان.

أسيل عبد الكريم مزيد ، أسماء حسين على (٢٠١٥) . التفكير الجانبى لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،مجلة لارك للفلسفة والنسائيات والعلوم الاجتماعية ببغداد ، (١٧) ٢٤٠- ٢٨٢).

إنشراح إبراهيم (٢٠٠٥). تعليم التفكير الإبداعى ، القاهرة ، الدرار المصرية اللبنانية.

إيمان حسنين محمد عصفور (٢٠١١).فاعلية برنامج قائم على استراتجيات التفكير الجانبى لتنمية مهارات التفكير التوليدى وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، الجمعية المصرية للمناهج – دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، (١٧٧)،١٣-٦٥.

إيمان عبد الكريم ذيب (٢٠١٢) . التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة . مجلة الأستاذ بكلية التربية ببغداد ، (٢٠١) ،٢٦٣-٥٤٠.

ثائرغازي حسين(٢٠٠٧). الشامل في مهارات التفكير ،عمان : دار ديبونو للنشر.

سناء سليمان ، ٢٠١١ . التفكير أساساياته – أنواعه تعليمه وتنمية مهاراته ، القاهرة : عالم الكتب .

صالح محمد أبو جادو ، محمد بكر نوفل (٢٠٠٧).تعليم التفكير – النظرية والتطبيق ، عمان : دار المسيرة.

صفاء محمد على (٢٠١١) . فاعلية برنامج تدريبى قائم على نموذج مقترح الدرس المبحوث على تنمية مهارات التفاعل اللفظى والتفكير الجانبى والولاء المهنى لطلاب الدبلوم العام شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بالوادى الجديد، رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة أسيوط.

صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود – رؤى معاصرة في تعليم التفكير وتعلمة ، عالم الكتب :القاهرة.

طارق السويدان (٢٠٠٨) : صناعة الإبداع ، الكويت : شركة الإبداع الفكري.

عاطف محمد سعيد ، محمد جاسم عبد الله (٢٠٠٨) . الدراسات الاجتماعية– طرق التدريس والاستراتيجيات ، القاهرة : دار الفكر العربي .

عاطف حفني عبد اللاه (٢٠١٣). استخدام التعلم النشط لتخفيف صعوبات التفكير لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٦) . الإحصاء البارامترى واللابارامترى فى اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : عالم الكتب.

عبد الواحد الكبيسى (٢٠٠٨).أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية،١(٣٤)،٢٤٣-٢٧٠.

عبد الواحد الكبيسى (٢٠١٤) .أثر استخدام استراتجية المفاهيم الكرتونية فى التحصيل والتفكير الجانبى لطلبة الصف الأول المتوسط فى الرياضيات ، مجلة جامعة تكريت للعلوم للعلوم الإنسانية ، ٢(٢١) المجلد (٢١)، ٣٥٨- ٣٨٧.

على محمد غريب (٢٠١٦) .نموذج تدريسى مقترح قائم على التعلم السريع لتنمية التفكير الجانبى والتنظيم الذاتى فى الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، مجلة تربويات الرياضيات ، ٢ (١٩) ، ٣١-٨٣.

عودة عبد الجواد أبو سنينة ، انتصار خليل عشا ، محمد إبراهيم قطاوي (٢٠١٣). درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس و كالة الغوث الدولية في الأردن ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ٢ (٩) ،٥١ – ٧٠.

فاضل زامل صالح ، قصى عجاج سعود (٢٠١٤). التفكير الجانبى لدى طلبة الجامعة ، مجلة الأستاذ بكلية التربية ببغداد ، ٢(٢٠٩)، ٣٣-٦٢.

فتحى جروان (١٩٩٩) . الموهبة والتفوق والإبداع ، عمان دار الكتاب الجامعى.

فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩).تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، العين: دار الكتاب الجامعي

ماجد عبد الكريم (٢٠١٣). فاعلية طريقتي المساجلة الحلقية والجدول في تحصيل مادة الأحياء وتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس العلمى، مجلة الفتح ، جامعة ديالى ،٩(٥٤)،٢٦-٧٢.

محمد عزت عبد الموجود (٢٠٠٥) . مناهج المستقبل مختارات عامة – المؤتمر العلمى السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية" ، ٢٦-٢٧ يوليو ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ١٨١ -١٩٣ .

مروة حسين اسماعيل (٢٠١٤).برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبى لتنمية مهارات التفكير عالى الرتبة والأداء التدريسى لدى الطالبة معلمة الدراسات الاجتماعية . مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس – السعودية ،(٥٤) ،٥٧ -٨٨.

ندى النفاتى محمد (٢٠١٤) . فاعلية استخدام استراتيجية قائمة على بعض أساليب التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي بليبيا، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

وجيه المرسى أبو لبن(٢٠١٦).فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبى فى تنمية مهارة القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى. مجلة القراءة والمعرفة ، (١٧٦)٢١-٧٠.

يسرا شعبان ابراهيم بلبل (٢٠١٤) .أثر برنامج كورت لتعليم التفكير فى تنمية اتخاذ القرار والتفكير التأملى لدى طالبات الصف الأول الثانوى العام ، رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

يوسف عقلا محمد المرشد (٢٠١١).فاعلية استخدام نموذج سكمان فى تنمية المعرفة المفاهيمية الجغرافية والتفكير الاستدلالى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية . كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادى ، (١٤) ، ٣٢-٧١ .

Alex, K(2009). Influence of Preferred Creative Problem Solving style and Orgnizational Creativity Factors Types of

Lateral Thinking-Degree (ph. D),The Senate of University putra Malaysia; Psasir. Upm.Edu. My/5754/l/A.

Cropley , A (1992). Fostering Creativity in the Classroom General Principals. The Journal of Creative Behavior, (16). 38-113.

Damanik, K (2013). The Effect of Applying Round Robin WritingStrategy on Students' Narrative Writing Achievement (Unpublished Master's Thesis). University as Nigeria Medan, Negeri.

De bono ,E (1998).:(creativity step by step), New York, Harper : Row publishers.

Hormah, I (2011). Round Robin structure to improve students speakingskills (Unpublished master's Thesis). Universities Negeri Semarang,Negeri.

Hong, A (2006). supporting creativity, Early Child Today Journal , 20(5), 13-15.

Howard ,J (2001).Bell.Idias on Coperative Learning and use of small Groups. Retrieved April 21, 2017, from:

http:// www. Howard cc.edu/profdev/resources/learning /group 1.htm

Kagan, S & Kagan, M (1994). The structural approach: six keys to cooperative learning. San Clemente, CA: Kagan Publishing.

Kagan, S (2009). Cooperative Learning. San Clemente, CA: Kagan Publishing.

Kagan, S (2016). Cooperative Learning Structures. Kagan Online magazine. Retrieved April 27, 2017, from:

http://www.kaganonline.com/online_magazine/spencers_thinkpad.php

Kaleigh, Q (2013). Cooperative Strategies. Paper presented at ALT conference. Retrieved April 7, 2017, from:

http://education.uwinnipeg.ca/pdf_files/Handout%20%20Cooperative%20Learning%20Strategies.pdf

Kumari , S & Aggarwal , M (2012). Intelligence and Achievement as the correlates of lateral thinking of the student teachers , International Indexed & Referred Research Journal ,4 (41) , 31 – 33 .

Langwirthy, A (2015). Influence Of Cooperative Learning Strategies for English Language Learners with Disabilities (Unpublished Master's Thesis). University of New York, Fredoia.

Mckinny, K& Cartier, J (2004), Engaging Students Through Active Learning. Newsletter from the Center for the Advancement of Teaching. Illinois State University.

Padilla ,M(1990).The Science Process Skills :Research Matters – To the Science Teacher, Publication Of The National Association For Research In Science Teaching (NARST).

Paul ,S(2003).The Leader's Guide to Lateral thinking Skills, London :British Library Cataloguing in Publication.

Richardson, A(2003). The Use of Lateral Thinking in Finding Creative Conflict Resolutions, New York: Bodman Longley.

Simpon, A (2011). An Action Research Study On Using Cooperative Learning During Graphic Classroom Crits (Unpublished Master's Thesis). Cedarville University, Ohio.

Sloane , K (2006). The leaders guide to lateral thinking skills, New York : Sterling Publishing Co.

Stanley ,w (2001).Critical Issues in Social Studies Research for the 21st Century, Research in Social Education series,ERIC,(ED453118),3,212-254.

Tyas, L (2014). The Implementation Of Round Robin Technique Teaching Reading Comprehension At The Eighth Grade Of SMPN 7Cirebon.(Unpublished Master's Thesis).Educational science, University of Swadaya ,Cirebon.

wadsby,E; svedin,M & sydsjo,G (2007).5children of Mothers at Psychosocial risk growing up : A Follow up at the Age of 16 ,Journal of Adolescence,30(1),147-164.

Xavier,A Lawrence,A (2013). Lateral Ttinking of Prospective Teatchers Light House ,Journal of Educational Reflection , 1(11), 28-42.